

بانيوم - رقم تسعة

السطر الرابع

Jeff Pippenger

2025-04-01

فيغناظ ملك الجنوب ويخرج ليحاربه، أي ملك الشمال، فيقيم جمهوراً عظيماً، ولكن يسلم الجمهور إلى يده. وحين يستولي على الجمهور يرتفع قلبه، ويطرح ربوات كثيرة، لكنه لا يعتز بذلك. دانيال 11: 11، 12.

الآيتان الحادية عشرة والثانية عشرة تبرزان انتصار بوتين على أوكرانيا والاتحاد الأوروبي، والتداعيات التي لحقت ببوتين عقب انتصاره في الحرب الأوكرانية، كما يجسده بطليموس بانتصاره في رافيا عام 217 قبل الميلاد وبزواله في الآية الثانية عشرة. والموضوع في الآيتين هو صعود وسقوط ملك الجنوب.

حتى الآن ظلت المقالات تحدد الموضوعات الأساسية للخطوط النبوية في الإصحاح الحادي عشر. الآية الحادية عشرة تحتاج إلى قليل من الوقت قبل أن نمضي قدماً في الإصحاح. سفر دانيال الإصحاح الحادي عشر، الآية الحادية عشرة، يتوافق مع سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر، الآية الحادية عشرة. وبعد ثلاثة أيام ونصف دخل فيهم روح الحياة من الله، فوقفوا على أقدامهم، فوقع خوف عظيم على الذين رأوهم. سفر الرؤيا 11: 11.

في عام 2023، وقف الشاهدان اللذان كان الوحش من الهاوية قد قتلها على قدميهما. كانت شهادة القرن الجمهوري قد بدأت عام 2015 بإعلان دونالد ترامب ترشحه للرئاسة، وفي عام 2020 سرق التين، الممثل بالعلميين في العالم، أي بالعلميين المتمثلين في الحزب الديمقراطي بالاقتران مع العلميين في الحزب الجمهوري (RINO)، الانتخابات ونصب جو بايدن، وبذلك قتل دونالد ترامب في الشارع. وقد قتل القرن البروتستانتية الممثل بخدمة Future for America من خلال ترويج نبوءة خاطئة تصف هجوماً للإسلام على ناشفيل. في عام 2023، بعث القرن الجمهوري والقرن البروتستانتية من جديد. تحدد الآية الحادية عشرة بداية الحرب الأوكرانية في عام 2014 وتمتد حتى الانتصار النهائي لبوتين وروسيا.

الآية الحادية عشرة هي الاختبار المرئي الذي يبلغ ذروته بالدينونة بالنسبة للأدفتنتية عموماً، ولكنه أيضاً للذين قبلوا نور 9/11 ومجيء الويل الثالث، إلا أنه بالدرجة الأولى موجه لأولئك الذين سيحاسبون على ضوء النبوءة التي فُكَّ ختمها تدريجياً منذ يوليو 2023.

تم تجاوز قيادة الأدفتنتية في عام 1989، كما رُمز إلى ذلك بميلاد المسيح في تلك الفترة النبوية. وعند معمودية المسيح بدأ يدعو التلاميذ الذين كانوا «الأساس» للكنيسة المسيحية، وهكذا كان ذلك يرمز إلى 11 سبتمبر، حين، مع قدوم الإسلام في الويل الثالث، قاد الرب شعبه للعودة إلى الطرق القديمة التي ذكرها إرميا، والتي تمثل أسس الأدفتنتية. في 11 سبتمبر بدأت دينونة الأحياء من بيت الله، ورفضت الأدفتنتية نور ملك سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر بالقدر نفسه الذي رفض فيه اليهود يسوع بوصفه المسيح. وأما الذين قبلوا نور ملك سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر فقد اختبروا بعد ذلك بخيبة أمل 18 يوليو 2020.

في يوليو عام 2023، يحدّد نور الآية الحادية عشرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال الخط الخارجي للحق الحاضر. ذلك النور الخاص بالتميم النبوي الخارجي، الوارد في الآية الحادية عشرة من

الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، انفتح للعدارى اللواتي أُقيمنَ في الآية الحادية عشرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا. يبين سفر الرؤيا أن التاريخ الداخلي هو نفسه التاريخ الذي يفتحه دانيال كتاريخ خارجي.

إن الذين تأملوا النور الذي انكشف ابتداءً من يوليو/تموز 2023 يمثلون فئتين متميزتين، إذ إن هناك بالفعل من كانوا يسرون معاً بعد يوليو/تموز 2023 ولم يعودوا يسرون معاً. والدينونة تدريجية، وابتداءً من 11 سبتمبر منحت كنيسة الأدفنتست السبتيين «وقتاً للتوبة» عن رفضها «قواعد تفسير النبوة التي اعتمدها ميلر ورفاقه»، وهي القواعد التي رفضوها تدريجياً ابتداءً من عام 1863. ومن 11 سبتمبر حتى 18 يوليو/تموز 2020 منحت كنيسة الأدفنتست السبتيين فرصتها الأخيرة للتوبة، وعند تلك النقطة اختبر الذين شاركوا في إعلان ناشفيل لعام 2020. وفي يوليو/تموز تمثل المرحلة النهائية من التطهير في الأعداد الحادية عشرة من الأصحاح الحادي عشر في سفري دانيال والرؤيا.

في عملية الاختبار هذه يُنجز الاختبار الثاني من بين ثلاثة اختبارات. الاختبار الثاني هو اختبار بصري، يسبقه اختبار للشهية، ويختتم بالاختبار الثالث، الذي، خلافاً للاختبارين السابقين، يعد محكاً. عندما تستيقظ العدارى عند منتصف الليل على النداء: «هوذا العريس مقبل»، تكون إحدى الفئتين لديها الزيت اللازم وتضع الأخرى. لقد حقق الميليرون هذه الخبرة عينها، وبفعلهم ذلك أظهروا فهماً لكلٍ من خط نبوي خارجي وخط نبوي داخلي.

عندما أعلنوا رسالة الملك الثاني بتحديد الكنائس البروتستانتية الساقطة على أنها بنات بابل، كانوا يعلنون رسالة كانت خارجة عن تجربتهم. ولكي يعلنوا رسالة صرخة نصف الليل، كانوا بحاجة أولاً إلى أن يروا أنفسهم كالعدارى اللواتي كن في زمن الانتظار. في الآية الحادية عشرة من كلٍ من سفر دانيال ومن الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا، انفتحت الرسائل الداخلية والخارجية كحق حاضر منذ يوليو 2023.

في الإصحاح الأول من سفر دانيال، كان الاختبار الثاني، وهو اختبار بصري، عندما وجدوا أن وجوه دانيال والفتية الثلاثة أحسن نضارة وأسمن مظهرًا من الذين أكلوا طعام بابل. وفي الإصحاح الثاني يمثل الاختبار البصري باختبار نبوي يقتضي تفسير رسالة خفية تفسيراً صحيحاً، يتبين في النهاية أنها صورة لممالك نبات الكتاب المقدس. إن الإصحاحات الأول والثاني والثالث من سفر دانيال تمثل الملائكة الأول والثاني والثالث في سفر الرؤيا الإصحاح الرابع عشر.

الملك الثاني في رؤيا يوحنا الإصحاح الرابع عشر يتناول الرسالة الخارجية لتاريخ الميليين، وكذلك الإصحاح الثاني من دانيال يتناول الخط الخارجي من خلال صورة الوحوش في التاريخ النبوي. وكان الاختيار المرئي في الإصحاح الأول قائماً على دانيال والثلاثة الأبرار، ولذا فهو الخط الداخلي. إن الخطين الخارجي والداخلي للنبوة، الممثلين عبر الموازة بين إصحاحات دانيال من الأول إلى الثالث وبين الملائكة الثلاثة في رؤيا يوحنا الإصحاح الرابع عشر، يقدمان شاهداً آخر على رسالة الملك الثاني كما تحققت على يد الميليين.

أعلن أتباع ميلر رسالة خارجية وأخرى داخلية عندما أتموا إعلان صرخة نصف الليل. كانت رسالتهم الخارجية هي الملك الثاني في سفر الرؤيا الإصحاح الرابع عشر، وبذلك ربطت مباشرة رسالة أتباع ميلر بالملك الثاني وبالتمثال في سفر دانيال الإصحاح الثاني. يمثل التمثال الممالك الخارجية في نبات الكتاب المقدس من بابل الحرفية حتى بابل الحديثة التي تبلغ نهايتها عند انتهاء زمن النعمة للبشر. يرتبط أتباع ميلر مرة أخرى بالرسالة الخارجية لبابل. كان اختبار دانيال البصري قائماً على الطعام الذي اختار أن يأكله، وكان الملك الأول في سفر الرؤيا الإصحاح العاشر قد نزل ووضع قدمًا على الأرض والأخرى على البحر ومعه سفر صغير مفتوح أمر يوحنا أن يأكله. يمثل الملك الأول بالشهية ويتبعه اختبار بصري. ويتضمن الاختبار البصري خطأً من الحق داخلياً وآخر خارجياً.

الآية الحادية عشرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، بالتوازي مع الآية الحادية عشرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا، تمثل الاختبار المرئي المزدوج. يختتم الاختبار باختبار ورقة تباع الشمس، حين تظهر العذارى ما إذا كان لديهن الزيت أم لا. يحدث ذلك التجلي قبيل انغلاق باب النعمة عند قانون الأحد في الولايات المتحدة. وقد مثل انغلاق باب النعمة عند قانون الأحد بتاريخ 22 أكتوبر 1844. وقبيل 22 أكتوبر 1844، في 17 أغسطس 1844، حمل أتباع ميلر الرسالة كمدّ جارف عبر الساحل الشرقي للولايات المتحدة.

عام 1989 هو وقت النهاية حين فُكَّ ختم سفر دانيال، وعندما يُفكَّ ختم سفر دانيال يكون هناك دائماً ازدياد في المعرفة ينتج فئتين من العابدين. عام 1989 هو الأول من تلك المعالم الاختبارية الثلاثة، كما مثله وصول الملك الأول في عام 1798. عندما نزل الملك الأول في 11 أغسطس 1840، كان ذلك رمزاً إلى نزول ملك سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر في 11 سبتمبر. خيبة الأمل الأولى في تاريخ الميلريين أشارت إلى وصول الملك الثاني ورمزت إلى 18 يوليو 2020 وبداية زمن التواني. وقد استيقظ الميلريون تدريجياً على رسالة الملك الثاني وعلى أنهم العذارى في مثل العذارى العشر. واستيقظوا بالكامل في اجتماع المعسكر في إكستر في أغسطس 1844. واستيقظ المئة والأربعة والأربعون ألقاً في يوليو 2023 عندما بدأت رسالة صرخة نصف الليل يفكّ ختمها تدريجياً.

انتهى زمن التأخير للميلريين في إكستر، تماماً كما انتهى لعائلة لعازر عندما أقام يسوع لعازر ليكون العمل المتوج لخدمة المسيح، حين صار لعازر "الختم" لخدمته. إن قيامة لعازر تشير إلى نهاية زمن التأخير، وإلى ختم شعب الله. وقد مثل الدخول الانتصاري الذي تلا ذلك إعلان رسالة صرخة نصف الليل في تاريخ الميلريين. موضوع الآية الحادية عشرة من الإصحاح الحادي عشر من دانيال هو صعود وسقوط ملك الجنوب، وهو ما يقود إلى معركة بانيوم في الآيات من الثالثة عشرة إلى الخامسة عشرة. تلك الآيات هي المحك الذي فيه يوضع الختم على جباه الرجال والنساء الذين سينصبون كراية في الآية السادسة عشرة.

تحقق العدد الخامس عشر في معركة بانيوم، وهو ما يتوافق مع زيارة المسيح إلى قيصرية فيلبس. وهناك في قيصرية فيلبس غير المسيح اسم سمعان بن يونا إلى بطرس، علامة على ختم المائة والأربعة والأربعين ألقاً. ومنذ ذلك الحين انكشف للتلاميذ نور الصليب الآتي عما قريب. وعندما غير المسيح اسم سمعان إلى بطرس قبيل الصليب، كان ذلك متوافقاً مع اختبار الليتموس في إكستر ومع لعازر الذي قاد الدخول الانتصاري إلى أورشليم. إن اجتماع المخيم في إكستر من الثاني عشر إلى السابع عشر من أغسطس يمثل الاستقرار النهائي في الحق قبل الاهتزاز الذي هو زلزال قانون الأحد في الإصحاح الحادي عشر من دانيال والإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا.

العمل في باتل كريك على نفس المنوال. لقد اختلط القادة في المصحّة بغير المؤمنين، وأدخلوهم في مجالسهم، بدرجة أو بأخرى، لكن ذلك يشبه أن يذهبوا إلى العمل وعيونهم مغمضة. إنهم يفتقرون إلى البصيرة لإدراك ما قد ينقض علينا في أي وقت. هناك روح يأس و حرب وسفك دماء، وستزداد هذه الروح حتى نهاية الزمان. وما إن يختم شعب الله في جباههم—وليس ذلك ختماً أو علامة ترى، بل هو ترسخ في الحق، عقلياً وروحياً، بحيث لا يتزعزعون—وما إن يختم شعب الله ويُعدّ للاهتزاز، حتى يقع. بل لقد بدأ بالفعل. إن دينونات الله الآن على الأرض لتندرننا، لكي نعرف ما هو آتٍ. إصدارات المخطوطات، المجلد 10، 252.

تم تمثيل ختم المئة والأربعة والأربعين ألقاً باجتماع مخيم إكستر، وتغيير المسيح اسم سمعان إلى بطرس، وقيامة لعازر. تلك القيامة ترمز إلى قيامة الشاهدين الاثنين في سفر الرؤيا، الأصحاح الحادي عشر. تمثل الآيات من العاشرة إلى السادسة عشرة التاريخ المخفي للآية رقم أربعين. بدأ فكّ ختم التاريخ المخفي للآية رقم أربعين ضمن الإتمام التاريخي للآية الحادية عشرة وفي سياق الحرب الأوكرانية. ومنذ يوليو 2023، وذلك التاريخ المخفي في طور فكّ ختمه على يد أسد سبط يهوذا.

عندما أُقيم المرشحون ليكونوا من بين المئة والأربعة والأربعين ألفاً من الأموات في الآية الحادية عشرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا، بدأ الاختبار النبوي المرئي الذي يجب اجتيازه قبل أن يُغلق زمن الاختبار عند قانون الأحد، والذي تسميه الأخت وايت اختبار صورة الوحش.

أراني الرب بوضوح أن صورة الوحش ستتشكل قبل أن يُختم زمن الاختبار؛ إذ ستكون الامتحان العظيم لشعب الله، الذي سيحسم به مصيرهم الأبدي. إن موقفك خليط من التناقضات إلى حدٍ لن يندفع به إلا قليلون.

في سفر الرؤيا 13 يُقدّم هذا الموضوع بوضوح؛ [سفر الرؤيا 13:11-17، مقتبس].

هذا هو الاختبار الذي يجب أن يجتازه شعب الله قبل أن يُختموا. كل الذين أثبتوا ولاءهم لله بحفظ ناموسه ورفض قبول سبت زائف سيصطفون تحت راية الرب الإله يهوه، وسينالون ختم الله الحي. والذين يتخلون عن الحق ذي الأصل السماوي ويقبلون سبت يوم الأحد سينالون سمة الوحش. إصدارات المخطوطات، المجلد 15، 15.

يُفكّ ختم الخط الخارجي للنبوّة في أحداث العدد الحادي عشر من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، ويفكّ ختم الخط الداخلي في سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر العدد الحادي عشر. يوضح الخط الخارجي كيف تتكون صورة الوحش، التي تمثّل اتحاد الكنيسة والدولة مع كون الكنيسة المتحكّمة في العلاقة، وذلك خلال فترة دينونة الأحياء. ويبين الخط الداخلي كيف تتكون صورة المسيح، التي تمثّل اتحاد اللاهوت بالناسوت، خلال دينونة الأحياء.

بدأت حركة إصلاح الملاك الثالث والمئة والأربعة والأربعون ألفاً في وقت النهاية عام 1989، كما تمثّله الآية العاشرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال. ثم بدأ التحقيق الكامل للإصحاح الثاني عشر من سفر دانيال.

فقال: امض في طريقك يا دانيال، لأن الأقوال مغلقة ومختومة إلى وقت النهاية. كثيرون يتطهرون وبييضون ويمتحنون؛ وأما الأشرار فيفعلون شرّاً، ولا يفهم أحد من الأشرار، وأما الحكماء فيفهمون. دانيال 12: 9، 10.

تمثّل الآية العاشرة من الأصحاح الحادي عشر بداية "عملية تطهير" يصورها الملاك الأول على أنها مخافة الله. وتمثّل الآيتان الحادية عشرة والثانية عشرة الموضوع الذي يبيض فيه مئة وأربعة وأربعون ألفاً. ويحدد سفر زكريا تلك التجربة.

وأراني يشوع الكاهن العظيم واقفاً أمام ملاك الرب، والشيطان قائم عن يمينه ليقاومه. فقال الرب للشيطان: لينتهرك الرب يا شيطان! الرب الذي اختار أورشليم لينتهرك! أليس هذا شعلة منتشرة من النار؟ وكان يشوع لابسا ثياباً قدرة وواقفاً أمام الملاك. فأجاب وقال للواقفين أمامه: انزعوا عنه الثياب القدرة. وقال له: انظر، قد أزلت عنك إثمك، وسأكسوك حللاً فاخرة. فقلت: ليضعوا عمامة بهية على رأسه. فوضعوا عمامة بهية على رأسه وألبسوه ثياباً. وملاك الرب واقف إلى جانبه. زكريا 3: 1-5.

هذا النص يتحقق في العمل الختامي للمسيح بصفته رئيس الكهنة، ويمثّل ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً.

"تتطبق رؤية زكريا عن يشوع والملاك بقوة خاصة على اختبار شعب الله في المشاهد الختامية لليوم العظيم للكفارة. حينئذٍ ستقاد كنيسة البقية إلى تجربة وضيق عظيمين. الذين يحفظون وصايا الله وإيمان يسوع سيشعرون بسخط التنين وأجناده. يعد الشيطان العالم رعاياه؛ وقد بسط سلطانه حتى على كثيرين من الذين يعلنون إيمانهم بالمسيحية. ولكن توجد هنا جماعة صغيرة

تقاوم سيادته. لو استطاع أن يمحوهم من على وجه الأرض، لكان انتصاره كاملاً. وكما أثار في الأمم الوثنية لتدمير إسرائيل، كذلك سيثير في المستقبل القريب قوى الأرض الشريرة لإهلاك شعب الله. وسيطالب الناس بطاعة مراسيم بشرية تنتهك الشريعة الإلهية. " الأنبياء والملوك، 587.

إن "المشاهد الختامية ليوم الكفارة العظيم" هي ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً أولاً، يلي ذلك ختم أبناء الله الآخرين الذين هم الآن في بابل.

إذ يذلّ شعبُ الله أنفسهم أمامه، ملتَمسين نقاوة القلب، يصدر الأمر: «انزعوا الثياب الدنسة»، وتُقال الكلمات المشجّعة: «انظر، قد أزلت عنك إثمك، وسأكسوك ثياباً فاخرة». زكريا 3:4. يلبس أبناء الله الأمان، الذين اجتازوا الامتحان والتجربة، رداء بر المسيح الطاهر الذي لا دنس فيه. البقية المحترقة تكسى لباساً مجيداً، فلا تتنجس بعد بفساد العالم. تُحفظ أسماؤهم في سفر حياة الحمل، مسجلة بين أمان كل العصور. لقد قاوموا مكائد المضلل؛ ولم يصرفهم زئير التنين عن ولائهم. إلّا صاروا في أمان أبدي من حيل المجرب. تنقل خطاياهم إلى مصدر الخطية. وتوضع «عمامة بهية» على رؤوسهم.

وبينما كان الشيطان يلحّ باتهاماته، كان ملائكة قديسون غير منظورين يروحون ويغدون، ويضعون على الأوفياء ختم الله الحي. هؤلاء هم الذين يقفون على جبل صهيون مع الحمل، ولهم اسم الأب مكتوباً على جباههم. يرثمون الترنيمة الجديدة أمام العرش، تلك الترنيمة التي لا يستطيع أحد أن يتعلمها إلا المئة والأربعة والأربعون ألفاً الذين فدوا من الأرض. " هؤلاء هم الذين يتبعون الحمل حيثما يذهب. هؤلاء فدوا من بين الناس، بواكير لله وللحمل. ولم يوجد في أفواههم غش، لأنهم بلا عيب أمام عرش الله. " رؤيا 4:14، 5.

"الآن بلغ التتميم الكامل لكلمات الملاك: «اسمع الآن يا يشوع الكاهن العظيم، أنت ورفقاؤك الجالسون أمامك، لأنهم رجال عجب؛ لأنني، هأنذا، آتي بعبدتي الغصن». زكريا 3:8. يتجلى المسيح مخلصاً ومنقذاً لشعبه. والآن حقاً تصير البقية «رجال عجب»، إذ تفسح دموع واتضاع جهم المجال للفرح والكرامة في حضرة الله والحمل. «في ذلك اليوم يكون غصن الرب جميلاً ومجيداً، ويكون ثمر الأرض ممتازاً وحسناً للناجين من إسرائيل. ويكون أن الباقي في صهيون، والذي يبقى في أورشليم، يدعى قدوساً، كل من كتب بين الأحياء في أورشليم». إشعياء 2:4، 3. " الأنبياء والملوك، 591، 592.

الختم هو الخطوة الثانية من قول دانيال: «يطهرون ويبيضون ويحصون». الآيات الحادية عشرة والثانية عشرة تحددان الصعود والانهيار النهائيين لروسيا، ملك الجنوب النبوي، وهو ما يسبق معركة بانبيوم في الآيات من الثالثة عشرة إلى الخامسة عشرة. عندما تنزع عن المئة والأربعة والأربعين ألفاً ثيابهم القذرة على يد المسيح في المشاهد الختامية ليوم الكفارة العظيم، ينالون «عمامة طاهرة»، وهي ترقية دانيال إلى ثالث حكام المملكة، مع الرداء القرمزي والسلسلة الذهبية. وذلك أيضاً عطية يوسف بالسلسلة الذهبية، وترقيته إلى ثاني رجل في المملكة، ومنحه خاتم الملك. و«الخاتم» يرمز إلى الختم الملكي الذي كان الحاكم يستخدمه ليطبّع به شرائعه بالطابع الملكي.

استخدم داريوس خاتمه ليختم الحفرة حيث وُضع دانيال بين الأسود.

حينئذٍ أمر الملك، فجاءوا بدانيال وألقوه في جبّ الأسود. وقال الملكُ لدانيال: إلهك الذي تعبدّه دائماً هو يُنجيك. وأتى بجر فوضع على فم الجب، وختمه الملك بخاتمه وخواتم رؤسائه، لكي لا يتغير الأمر بشأن دانيال. دانيال 6: 16، 17.

الكلمة العبرية المترجمة «الخاتم» هي H5824 في سترونغر، وهي مشتقة من جذر يقابل H5823؛ بمعنى خاتم ختم (منقوش). يشوع أمام الملاك، دانيال في جبّ الأسود، يوسف أمام فرعون يمثلون ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً، وهو الاختبار الثاني في دانيال اثني عشر حيث إن الذين قد تنفوا

يبيّضون، قبل أن «يُمتحنوا». كما تُمثّل هذه الخطوط أيضاً بـ«زربابل»، «ابن شألتيئيل».

في ذلك اليوم، يقول رب الجنود، سأخذك يا زربابل، عبدي، ابن شلتيئيل، يقول الرب، وأجعلك كخاتم، لأنني قد اخترتك، يقول رب الجنود. حجي ٢٣:٢.

اسم زربابل يعني نسل بابل، وكان أبوه شألتيئيل، أي "طُلب من الله". ويمثّل زربابل رسالة الملك الثاني التي تدعو نسل بابل إلى قطيع الله في الأيام الأخيرة. ويرتبط عنصر "الصلاة" بالمئة والأربعة والأربعين ألفاً الذين يدعون النسل الأخير لبابل إلى الخروج، لأن ذلك الإحياء لا يحدث إلا بالصلاة.

إن نهضة التقوى الحقيقية في وسطنا هي أعظم وأعجل حاجتنا جميعاً. وينبغي أن يكون السعي إلى ذلك أولى واجباتنا. لا يد من بذل جهد جاد لنيل بركة الرب، لا لأن الله غير مستعد أن يمنحنا بركته، بل لأننا غير مستعدين لاستقبالها. إن أبانا السماوي أشدّ استعداداً لإعطاء روحه القدوس للذين يسألونه من استعداد الآباء الأرضيين لإعطاء عطايا صالحة لأولادهم. ولكن عملنا نحن، بالاعتراف والاتضاع والتوبة والصلاة الحارة، أن نتّم الشروط التي على أساسها وعد الله أن يمنحنا بركته. لا ينبغي أن نتوقع نهضة إلا استجابة للصلاة. وبينما الناس يفتقرون إلى روح الله القدوس إلى هذا الحد، لا يستطيعون أن يقدروا الوعظ بكلمة الله؛ ولكن عندما تمس قوة الروح قلوبهم، فإن المواعظ المقدّمة لن تكون بلا أثر. وبقيادة تعاليم كلمة الله، ومع ظهور روحه، وفي ممارسة التعقل السليم، فإن الذين يحضرون اجتماعاتنا سينالون اختباراً ثميناً، وعند عودتهم إلى بيوتهم سيكونون مستعدين لأن يمارسوا تأثيراً صالحاً.

كان حملة الراية القدامى يعرفون ما معنى المصارعة مع الله في الصلاة، ويتمتعون بانسكاب روحه. لكن هؤلاء يرحلون عن مسرح العمل؛ فمن سيقوم مقامهم؟ كيف حال الجيل الصاعد؟ هل اهتدوا إلى الله؟ هل نحن مستيقظون للعمل الجاري في المقدس السماوي، أم إننا ننتظر قوة قاهرة تحل على الكنيسة قبل أن نستيقظ؟ هل نأمل أن نرى نهضة تشمل الكنيسة كلها؟ لن يأتي ذلك الوقت أبداً.

هناك أشخاص في الكنيسة لم يتجددوا، ولن يتحدوا في صلاة جادة مؤثرة. يجب أن نشرع في هذا العمل على نحو فردي. علينا أن نصلي أكثر ونتكلم أقل. الإثم يكثر، ويجب أن يعلم الناس ألا يكتفوا بصورة التقوى دون الروح والقوة. إن كنا عازمين على فحص قلوبنا، وطرح خطايانا، وتقويم ميولنا الشريرة، فلن ترتفع نفوسنا إلى الباطل؛ بل سنكون غير واثقين من أنفسنا، ولدينا إحساس دائم بأن كفايتنا هي من الله. الرسائل المختارة، الكتاب 1، 121، 122.

تُبين علامة الطريق للصلاة في سفر دانيال، إذ توصف صلاة لفهم الرسالة الخارجية في الإصحاح الثاني، وكذلك صلاة لتحقيق الرسالة الداخلية الممثلة في الإصحاح التاسع. ويرمز زربابل وأبوه شألتيئيل إلى ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً عند الاختبار الثاني، الذي هو الاختبار المرئي لصورة الوحش، وهو أيضاً الاختبار الداخلي الممثل في سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر، الآية الحادية عشرة، وكذلك الاختبار الخارجي الممثل في سفر دانيال الإصحاح الحادي عشر، الآية الحادية عشرة.

سواصل تناول الآية الحادية عشرة في المقال القادم.